[38] حتى نفذت لما وجهنى رسول ا صلى ا عليه وآله 1. واقول: وروى الطبري في حوادث سنة ست من هجرة النبي صلى ا عليه وآله: لما اراد النبي صلى ا عليه وآله القصد لمكة ومنعه اهلها، ان عمربن الخطاب كان قد امره النبي صلى ا عليه وآله ان يمضى الى مكة فلم يفعل واعتذر ! فقال الطبري ماهذا لفظه: ثم دعا عمربن الخطاب ليبعثه الى مكة فيبلغ عنه اشراف قريش ما حاله، فقال: يارسول ا انى أخاف قريشا على نفسي ! 2. اقول: فانظر حال مولانا على عليه السلام من حال من تقدم عليه، كيف كان يفدى رسول ا عليه وآله بنفسه في كل ما يشير به إليه، وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه. ومن ذلك شرح ابسط مما ذكرناه، رواه حسن بن اشناس رحمه ا في كتابه ايضا فقال: وحدثنا احمد بن محمد، قال: حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا مالك بن ابراهيم النخعي، قال: حدثنا حسين بن زيد، قال: حدثنى جعفر بن محمد، عن ابيه عليهم السلام قال: لما سرح 3 رسول ا صلى ا عليه وآله ابا بكر باول سورة براءة الى اهل مكة، اتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمدان ا يأمرك ان لا تبعث هذا وان تبعث على بن أبى طالب، وانه ال يؤديها عنك غيره، وقال: ارجع الى النبي صلى ا عليه وآله، فقال ابو بكر: هل حدث في شئ ؟ فقال على عليه السلام: سيخبرك رسول ا صلى ا عليه وآله. _____ 1 - رواه الصدوق مع اختلاف في الخصال 2: 369، عنه البحار 35: 286. 2 - تاريخ الطبري 2: 287. 3 - سرحه: ارسله. _____